

فضل الصحابة وفضل اتباعهم | مدرسة الحياة 8241 | المجلس العشرون | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:30](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:54](#)

في العالمين انك حميد مجيد ذكر ابن الجوزي رحمه الله تعالى انماط من الذين خالفوا شريعة النبي صلى الله عليه وسلم او تركوا سنته من الذين تسنموا طريقة التصوف قال ومنهم ومنهم ومنهم - [00:01:11](#)

ذكر ثلاثة اصناف ذكر المتصنع في الظاهر الذي ان خلا بمحارم الله انتهكها وما تزهد الا القميص وعنده كبر فرعون وذكر الصنف الثاني انه سليم الباطن لكنه جاهل بالشرع وذكر الصنف الثالث فقال - [00:01:44](#)

ومنهم من تصدر وصنف فاقتدى به الجاهلون في هذه الطريقة وكانوا كعمي اتبعوا اعمى ولو انهم تلمحوا للامر الاول الذي كان عليه الرسول صلى الله عليه واله وسلم والصحابة رضي الله عنهم - [00:02:14](#)

لما ذلوا من اراد ان يستطعم سهولة الاسلام وآآ ان يغير الاسلام حياته فلينظر الى الشرب الاول يوم ما جيل في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم وفي زمان الصحابة - [00:02:38](#)

رضي الله عنه وهذا القرن الاول المزكى وزكي القرن الثاني والثالث به فهو الاصل قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يا لونا آآ كثير منا عاجز - [00:03:10](#)

ان يستصحب الاسلام في كل امور حياته ايه السبب السبب انهم نظروا في مصنفات المتأخرين ونظروا في سلوك المتأخرين فشعروا بشيء من الصعوبة يعني لما فشى الزهد في اهل البصرة - [00:03:37](#)

كان لهم تصرفات حاول بعض الشيوخ ان ينقلها ويجعلها قانونا فيقول مثلا ان فلانا ما رفع طرفه الى السماء قط او ان فلانا لم يضحك ويجعلها قانونا لأ بنقول لأ - [00:04:06](#)

لا استطيع ان انسب هذا الكلام الى السلف الا اذا كانت هناك سنة متبعة او ذهب عمل اكثر الصحابة الى هذا ده اللي ممكن اعمله قانون لكن ما نظر الى السماء قط - [00:04:34](#)

اه ممكن دي تكون حالة نفعته هو يعني هذا الذي لم ينظر الى السماء قط. هي دي بتعالجه لكن انا لا استطيع ان اجعلها قانونا. رأيت رجلا يرفع طرفه الى السماء اقول له كيف وفلان لم يرفع طرفه الى السماء - [00:04:53](#)

لأ فلان ده ما ينبغي ان يكون الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. بس لكن الصحابة كانت حياتهم سهلة ليس فيها اي عقد والاسلام كان فعلا مسير حياتهم. حتى حصل التدقيق في مسائل الزهد - [00:05:09](#)

ومسائل الورع فعجز الخالقون ان يوافقوهم فيما ذهبوا اليه من التدقيق. يعني انا هاقول لك دلوقتي حاجات اهو بيقول ابن الجوزي

ولقد كان جماعة من المحققين لا يبالون بمعظم في النفوس - 00:05:29

إذا حاد عن الشريعة بل يوسعونه لوما هناك مقولة معروفة ان الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف رجالك يعني اول من علمته

تكلم بهذه الكلمة هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:05:48

لما قال له قائل اترى اكان الزبير وطلحة مخطئين طلحة والزبير كانوا مع معاوية رضي الله عنها الجميع ضد علي ابن ابي طالب رضي

الله عنه فواحد بيقول له هاتوا له يا طلحة والزلاء كانوا مخطئين؟ قال له اعرف الحق - 00:06:13

تعرف رجاله ان الحق لا يعرف بالرجال هذه الكلمة كلمة حق لكن لابد ان تعرف ان الطعن في الرجال طعن في الحق لانهم وسائط

الحق وهم الذين نقلوه علشان ما فيش حد يشتط وياخذ الكلمة دي ويطرح الرجال جانباً - 00:06:32

يقول لك لا لا تقلب دينك الرجال. المسألة فيها تفصيل كنت اذكر واحنا في المعتقل سنة واحد وثمانين ولما رحنا بقى سجن ابو زعبل

وكان معنا في الزنزانة خليط معنا جماعة التكفير والهجرة - 00:06:56

كانوا سبعة عشر واحد واحنا معاشرت السلفيين كنا حوالي ثلاثة وعشرين وكان معنا اثنين شرماوية وكان معنا واحد كده آآ له مذهب ما

اعرفش كان مذهبه ايه ولما دخلنا بقى عشان نتقاسم الزنزانة بنقسمها بنعد البلاط - 00:07:18

نشوف البلاط على عدد الانفار ونشوف كل واحد هياخذ كم بلاطة والحدوة دي فكانوا الجماعة بتوع التكفير معتزلينا وهو ده السجن

الحقيقي ان انت معك ناس مخالفين لك في الاية - 00:07:40

المذهب وانتم الاثنين مقفول عليكم باب واحد رب مملول لا يستطاع فراقه فالجماعة دول بقى ايه بعد حوالي اه خمستاشر عشرين

يوم قالوا عايزين نعمل معكم مناظرات احنا هنفضل ساكتين كده ووشنا في وش بعض - 00:07:54

طب مناظرات ازاى وكان الواحد منهم لما كان بيقوم ويغلط حد مننا يرده ما يرضاش ياخذ الرد بتاعه الكفار بقى ها؟ طب هنعرف

القرآن طب انت وقفت اهو وقفت في الاية ما انتش عارف تجيبها - 00:08:15

واحنا بنردك من برة عشان ها تمشي حالك وتكمل قراءة لا ما يرضاش المهم لما قال نعمل مناظرات عشان ايه نقيم عليكم الحجة

ومش عارف ايه والكلام ده فبدأنا ايه قصة المناظرة دي فكان منها ايه - 00:08:30

انه قالوا ده الشاهد بقى الراجل بتاع التكفير ده لما بنجيب بقى كلام الصحابة قال لا لا تحتجون علينا باحد ليه قال نحن رجال وهم

رجال وكان الاشكال او كانت المناظرة في تفسير اية - 00:08:46

تفسير اية عن ابن عباس اظن هي ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فلما جبنا كلام ابن عباس قال لا ما تجيبليش كلام

ابن عباس. انا زي ابن عباس بالظبط - 00:09:06

فقال صاحب لنا طيب الرسول عليه الصلاة والسلام ابن عباس توفرت له دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه

التأويل انت توفر لك ايه فقال ومن ادراك ان الله استجاب دعاء نبيه - 00:09:19

لا والله كده الحقيقة زمايله انكروا عليه يعني زمايله في في الفكر انكروا عليه ان يقول هذه الكلمة العظيمة وما ادراك ان الله

استجاب دعاء نبيه هو السلمة اللي حطوا رجليهم عليها هي السلمة اللي الخوارج حطوا رجليهم عليها - 00:09:39

اول سلم او اول درجة في سلم الخذلان الذي ارتقاها الخوارج انهم طوحوا بالصحابة وقالوا هم رجال ونحن رجال دي اول وعشان كده

عمرو بن عبيد اللي انا يمكن قلت لكم خبره من كم آآ محاضرة - 00:10:00

آآ لما ذكر سمرة بن جندب رضي الله عنه آآ او جابر بن سمرة هو سمرة سمرة في حديث السكتتين سكتتين بعد القراءة فقال له وما

تفعل بسمرة؟ قبح الله سمرة - 00:10:22

عادي خالص ما فيش اي مشاكل. ليه؟ لانهم يعتقدون ان الصحابة كانوا رجالا وهم رجال لا الصحابة كانوا رجالا وهم ذكور وفرق بين

الذكر وبين الرجل فاول سلم بقى هم ارتقوه قصة هم رجال ونحن رجال - 00:10:41

فقال في مقابلة الناس فطوحوا بالرجال لا المسألة تحتاج الى توازن وانصات. نعم اعرف الحق تعرف رجاله ان الحق لا يعرف بالرجال

صح ولكن ينبغي ان تتنبه ان الرجال هم وسائط الحق - 00:11:06

وان الطعن في الرجال طعن في الحق النহারدة رواة الحديث لو انا جيت على سلسلة الاسناد وطوحت بها هيبقى لي كلام لا سيسقط الكلام فاذا تكلم الانسان يتكلم بعلم وعدل - [00:11:27](#)

ابن الجوزي يقول ان جماعة من العلماء المحققين كانوا لا يبالون بمعظم في النفوس اذا حاد عن الشريعة ارد عليه ولكن لا امتهنه ولا اسقط درجته. ارد على غلطته بس - [00:11:44](#)

مع احتفاظ بتقديره وتوقيعه ان كان من اهل الحق وضرب لذلك بعض الامثلة قال فنقل عن احمد انه قال له المروزي او المروزي وطبعا هي مكتوبة من مروزي لكن هي المروزي - [00:12:02](#)

ما تقول في النكاح المروزي احد اصحاب احمد يسأل الامام ما تقول في النكاح؟ قال سنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال قد قال ابراهيم فصاح بي اي لم يدعه يكمل - [00:12:23](#)

عبارة ابراهيم وقال جئتنا ببنيات الطريق الى الطرق الجانبية اللي هي ممكن تكون متفرعة عن الطريق عن الجادة. الطريق الايه؟ اللاحق. الطويل فهذا هو الحق ليس به خفاء فدعني عن بنيات الطريق - [00:12:42](#)

الامام احمد لما صاح به وقال جئتنا ببنيات الطريق اي انا لا احتج بابراهيم. ابراهيم ده ابن ادهم وابراهيم ابن ادهم هذا امام كبير قدر عالي الكعب ولا يخفى على احمد - [00:13:04](#)

قدر ابراهيم ولكن ابراهيم اتخط في مقابل من في مقابل النبي صلى الله عليه وسلم فما فيش حد اذا وضع في مقابر النبي يكون له وزن كما قال سفيان بن عيينة رحمه الله - [00:13:23](#)

قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هو الميزان الاكبر الذي عليه توزن الاقوال والافعال هنا ابراهيم ابن ادهم كان متمسكا متبثلا تاركا للنكاح باختياره دي ممكن تصلح له - [00:13:42](#)

ماشي لكن ما اقدرش اعملها سنة لمجرد ان رجلا فاضلا فعلها فقد ذكر الذهبي في كتاب سير النبلاء عن ابن عيينة سفيان يعني رحمه الله انه قيل لابراهيم ابن ادهم - [00:14:10](#)

الا تزوجت فقال لو امكنني ان اطلق نفسي لطلقتها زهقان من نفسه ومش راضي عن نفسي برغم ما كان فيه من الزهد ومن التبتل اختاروا طريقة واعرض لو انت نزلت في حياة الصحابة - [00:14:28](#)

تجد تجد طريقهم اسهل واشد من طريقة التابعين الذين جاءوا بعد ذلك اخذوا في يعني دقائق الورع وتكلموا بكلام يحتمل عدة معان وبعض الكلام فاسد بعض الكلام فاسد اولاً انه رجل فاضل بنتأول له - [00:14:51](#)

على اعتقادي ان الرجل الفاضل لا يصدر منه الا كلام شديد لا سيما ان كان عالما واشتهرت عدالته في الامة آآ وقيل له اي لاحمد ان سريا السقطي وسري السقطي ده اللي هو ابن المغلس. السقطي ده ولد سنة مية اتنين وستين. وتوفي سنة متين ثلاثة وخمسين او - [00:15:13](#)

ميتين واحد وخمسين او ميتين سبعة وخمسين على اختلاف بين العلماء في سنة وفاته قال لما خلق الله تعالى الحروف وقف الالف وسجدت الباء ما هي الباء نائمة ليه والالف واقفة ليه - [00:15:42](#)

قال لك وقفت الالف وسجدت الباء الامام احمد قال نفروا عنه نفروا عنه يعني بشعوا طريقته للنسري ابن المغلس رحمه الله من اوائل من تكلم في علم الحقائق قصة الحقائق بقى والكلام اللي الصوفية يذكرونه - [00:16:02](#)

تكلم بكلام سري السقطي لا يحتمل احسن محامله انه انه قاله وهو آآ كما يقولون يعني في مرحلة السكر عنده غشي عليه فلم تكلم ايه؟ تكلم بمثل هذا الكلام فده كلام لا - [00:16:24](#)

اصل له فلما انت تيجي تقول وقفت الالف وسجدت الباء باي دليل قلت هذا الامام احمد قال نفروا عنه مع فضل سليم زي ما الامام مسلم رحمه الله آآ كتب في مقدمة صحيحه عن واحد - [00:16:46](#)

شن عليه الغارة بسبب انه اشترط شرطا يرى مسلم ان التزام هذا الشرط سيضيع علينا شطر سنة النبي صلى الله عليه وسلم وشن عليه الغارة ووصفه بسوء الطوية ووصفه بالجهل - [00:17:05](#)

الناس قالوا يا ترى الامام مسلم يقصد من فمن قائل قالوا يقصد البخاري ومن قائل اخر انه يقصد علي ابن المديني شيخ البخاري وانا استبعد الحقيقة ان يقصد مسلم هذين لا لم يقس الله علي اما ديني ولم يقصد البخاري - [00:17:28](#)

انما قصد رجلا نابها ايضا انذاك فاعرض عن تسميته وشن عليه الغارة واحيانا يلجأ العالم الى الشدة ليكيف العوام والرعاع ان يقلدوا الرجل الفاضل في زلته وهذه طريقة مسلوكة عند اهل العلم - [00:17:49](#)

الشدة احيانا تكون هي الحكمة مش الحكمة اللين الدائم لأ ووضع السيف في ووضع الندى في موضع السيف بالعلماء مضرياً وضع السيف في موضع الندى الكلام المتنبي لما واحد - [00:18:13](#)

تدي له وردة غير لما تدي له بالسكينة النهاردة لو واحد عنده مغص ولا الكلام ده وعنده زائدة ما ينفعش احط له مرهم اقول اصل انا ما هافتح كرش واجيب بقى المشروط وافتح له كرش ودم ومش دم والكلام ده. ما هو المرهم مش هينفعه - [00:18:34](#)

الشفقة عليه انك انت تفتح بطنه عشان ايه تنقذه من هذا الايه؟ من هذا المرض فالشدة اللي الحكمة مش معناها اللين الدائن يعني يعني الامام النسائي رحمة الله عليه اتهموه بالتشيع - [00:18:54](#)

والنسائي ما كان متشيعاً قط لكن اتهموه بالتشيع ليه لانه لما دخل دمشق حدث بخصائص علي قبل مناقب الشيخين ابي بكر وعمر واللي يعمل العملة دي اذا كانه يقدم عليا على الشيخين - [00:19:14](#)

ده اما متشيع واما رافضي وفي الغالب وهو ببيكون رافدي التشيع قديما كان ان هو يقدم علي على عثمان بس. لكن ما يقربش من الشيخين ابي بكر وعمر فلما دخل دمشق - [00:19:36](#)

حدث بكتاب خصائص علي وهو جزء من السنن الكبرى للامام واحد قال له ايه الا تحدثنا بفضائل معاوية الشام كانوا نواصب يعني كانوا كلهم يميلون الى معاوية رضي الله عنه - [00:19:52](#)

بخلاف الكوفة والبصرة والكلام ده كانوا ايه كانوا شيعة من ناصبي ضد الشيعي على طول فالامام النسائي لما واحد قال له من الشام وهم نواصب قال له الا تحدثنا بفضائل معاوية - [00:20:15](#)

لان قضاء علي بن ابي طالب كتاب الخصائص يقارب ثلاثمائة حديث في فضل علي ابن ابي طالب اغلبها ثابت يدور ما بين الصحة والحسن يعني في درجة القبول فقال له ايه - [00:20:31](#)

قال له احديثك بلا اشفع الله بطنه ما هو ده حديث صحيح في مسلم حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن عباس نادي معاوية وكان معاوية رضي الله عنه كاتباً للوحي - [00:20:47](#)

فوجده ابن عباس يأكل فقال له ايه حتى اكل يعني اكل ثم اذهب وابن عباس بقى يلعب مع الصبيان والكلام ده. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا رأى اخذه من اذنه - [00:21:07](#)

وارسله الى معاوية مرة اخرى تأخر معاوية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اشبع الله بطنه طبعاً العلماء اول هذا الحديث وان هذا ليس ذماً لمعاوية رضي الله عنه - [00:21:20](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة او ما تدرين ما شاركت عليه ربي قلت اللهم انما انا بشر فاي المسلمين سببته او لعنته فاجعله له زكاة واجرا خلاص - [00:21:39](#)

فقالوا في ترجمة الامام النسائي فانها لولا عليه ضرباً حتى قتلوه مات الإمام النسائي في الحادثة دي طب ما الحامل للامام النسائي على ان يحدث بفضائل علي عند النواصب يعني زي ما احنا بنقول كده حط ايده في عش الدبابير - [00:21:57](#)

سئل الامام عن هذا قال دخلت دمشق والمخالف بها كثير مخالف لعلي وكانوا ينتقصون عليا رضي الله عنه ومعروف قدر علي ابن ابي طالب قربه من النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان ابن عمه او كان زوج ابنته - [00:22:21](#)

وكان بطلاً مغواراً وآ مش لو اتكلمنا عن علم ابن طالب هنتكلم كثير فلما دخل دمشق ناس ببسبوا عليه والكلام ده. قال فصنفت هذا الكتاب رجاء ان يهديهم الله تعالى - [00:22:45](#)

اذا لم يصنف خصائص علي قبل شيخين علشان تقديم علي على الشيخين. لا الكلام ده ما كانش موجود خالص. بس قال لك ايه؟

هؤلاء ينتقصون انا ساحت بفضائي رجاء ان يهديهم الله تعالى. والا - 00:23:02

فقد سئل الامام النسائي عن رجل يسب معاوية فقال ان الاسلام دار والصحابة الباب فمن نقر على الباب اراد الدخول ومن اراد

الصحابة اراد الاسلام يبقى اذا الامام النسائي لما عمل كده خزن اراد ان يخذل - 00:23:17

لما انا الاقي واحد يقلد انسانا وغالى في تقليده حتى في اخطائه فاهل العلم يرون ان من الحكمة ان نغض من منصب هذا العالم

لنكف هذا المقلد حتى لا يحترق بتقليده - 00:23:46

وان هذا طريقة مسلوكة عملها الامام الشافعي مع مالك وانه لما دخل مصر وكان اشهب ابن عبدالعزيز كان بقى زعيم المالكية مع ابن عبدالحكم وهم عارفين الشافعي كويس ويعلمون يعلمون منصبه ومحله من الفهم فخافوا لما جاء الشافعي من العراق ان يجعل مصر

شافعية - 00:24:09

تخاف على المذهب على مذهب ما له فاوول ما دخل الشافعي كلكه له ما تستقبلوش كويس وبتاع وتجنبوه. الشافعي اول ما حسب

العملية بان دخل داره واغلق الباب وما كانش ايه ببيت العلم بتاعه - 00:24:37

فلما جاء بقى الناس وقالوا له ازاى انت بقى تعتزل ولا تبث العلم بتاعك والكلام ده ابدى بعض مخاوفه من تغير اصحابه من اصحاب

ما لك عليه حتى كان اشهب ابن عبدالعزيز يدعو على الشافعي بالموت في سجوده - 00:24:53

الشافعي له ابيات يقول تمنى رجال ان اموت وان امت فتلك طريق لست فيها باوحدى فقل للذي يبغى خلاف الذي مضى فكان قد

يعني فيه كلمة وقعت مني كده الشافعي مات ومات بعده اشهد بتمنتاشر يوم - 00:25:13

فكان اشهب يدعو على الشافعي ويقول اللهم امت الشافعي حتى لا يذهب علم ما لك وصارت مصر الشافعي ومذهب مالك راح من

مصر خالص مذهب مالك استقر في المغرب المغرب من اول ليبيا كده وانت ماشي لحد موريتانيا - 00:25:37

ده مذهب مالك والمذهب الرسمي انا عايز اقول ان لما تكلم الامام الشافعي في بعض فتاوى ما لك ما كان يقصد ان يغض من ما لك

انما قصد ان يكف - 00:25:59

يعني اتباع ما لك حتى فيما اخطأ فيه ما لك رحمه الله. فهذه طريقة مسلوكة. يبقى لا نبالي بمعظم في النفوس ان خالف الشريعة.

بس في نفس الوقت لا نهضمه. وبعدين ما نطعنش عليه ونقع فيه. لأ - 00:26:16

لابد ايه؟ ان يكون ان تكون المسألة مسألة عادلة شف بقى سري السقفي بيقول ايه بيقول وده الكلام اللي بقول لك التدقيق فيه انت

لو خدته على ظاهره تنكره على طول - 00:26:33

لكن لابد ان تحمله على محمل حسن لفضل سري يقول حمدت الله مرة فانا استغفر الله من ذلك الحمد منذ ثلاثين سنة طبعاً غريب

اوي ان يحمد الله فاستغفر انه حمد الله - 00:26:52

ثلاثين سنة يستغفر ايه الحكاية قيل له وكيف ذلك قال احترق السوق الدكاكين اللي في السوق احترقت فجاءني رجل فقال سلم

دكانك. فقلت الحمد لله فانا استغفر الله من هذا الحمد - 00:27:15

طب استغفر من ايه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الذي رواه ابن عمر وابو هريرة وله اكثر من طريق وان كانت

مفرداتها يعني ضعيفة او لبينة او كده لكن هي متعاضدة على اي حال - 00:27:41

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى مبتلا قال ايه الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به فلما واحد يقول له سلم دكانك فيقوم

يستغفر الله من ذلك الحمد - 00:27:56

لكنه قال له الحن بيقول كده الحمد لله الذي سلم لي دكاني في الوقت الذي احترقت فيه دكاكين الآخرين. مش دي زى دعاء عند رؤية

المبتلى طب هو وجه استغفاره ايه بقى - 00:28:16

يبقى كأنه رضي عن احتراق دكاكين اخوانه او لم يشعر بالاسف على ذهاب اموال اخوانه والايمان الحقيقي ان يحب المرء لآخيه ما

يحب لنفسه. هو اه سلم نعم سلم دكانه نعم. بس كان المفروض ان يظهر حزنا وتفجعا على دكاكين الآخرين التي احترقت -

00:28:32

فكأنه رأى انه اخل دي يعني بعض مواصفات المؤمنين فلم يستغفر الله من انه حمد الله لأ انما استغفر الله لتقصيره فيما يتعلق باموال اخوانه هو لا يحمل هذا الكلام الا على هذا فقط. والا فهو كلام مردود - [00:29:01](#)

اذا لم تجد له في التأويل مساع ومسلكا معلى بنرده لانه ليس معصوما والانسان الفاضل قد يقول الكلام الساقط احيانا وقد يقول الكلام المرجوح كثيرا فده برضو ايه كلام للسري - [00:29:27](#)

يحتاج الى تأويل فلما انت تقعد بقى تدقق بقى في المعاني وتضعص فيها والكلام ده قد لا تهدي الى مراده فقد تتبع طريقته وانت لست مؤهلا لذلك فيحصل عندك انتساخ عزمي - [00:29:47](#)

زي اللي داخل في الدين بمنتهى القوة في اول التزامه مثلا وعايز يعمل كل حاجة وبعدين فترة ويستر ما يلاقيش عنده الحماس ولا عنده النشاط. النبي عليه الصلاة والسلام قال لكل عمل شرة - [00:30:06](#)

وفترة الشرة اللي والنهم يعني والفترة من الفطور فمن كانت شرته الى سنتي فقد هدي انما فكل كل عامل لابد ان يدركه هذا المعنى مسألة الشرة والفقير. ساعات تبقى بتصلي ما انتاش عايز تبطل صلاة - [00:30:20](#)

وساعات يقوم للصلاة بضرب الرصاص واقف ومتململ والكلام ده. وساعات كده تحس انك مش عايز تطلع من الصلاة طبعاً هذا فرع على زيادة الايمان ونقصان قال واعلم ان المحقق لا يهوله اسم معظم - [00:30:44](#)

مين الذي لا يهوله الاسم معظم المحقق اللي هو العالم الذي يعرف موضع قدميه مش العامي العامي مأخوذ من العمل فهو بيد من يقوده وكما قال المزني اظن لا يقلد الا عصبي فقال له ابن اخته ابو جعفر الطحاوي او غبي - [00:31:11](#)

لا يقلد الا عصبي او غبي لكن اهل التحقيق الذين يعرفون الحق تبع الاصول المعروفة لا يضره ان يخالف اسما معظما واحنا شفنا من العلماء زي مثلا الخطيب البغدادي له كتاب اسمه موضح اوهام الجمع والتفريط - [00:31:40](#)

انت عارف تعقب مين في هذا الكتاب تعقب البخاري البخاري في التاريخ الكبير جمع اسما كان ينبغي ان يفرق او فرق أسماء كان ينبغي ان يجمع ازاى هنفترض واحد مسلا اسمه - [00:32:04](#)

علي ابن يزيد مسلا المقدمي ابو حفص الكوفي خلاص علي ابن يزيد المقدمي ابو حفص الكوفي يقوم البخاري يجيب الاسم كله كده بالكنية بتاعته ويكون ابو حفص المقدمي الكوفي مش هو علي ابن يزيد - [00:32:25](#)

واحد تاني فاشتبه على البخاري فظنهما رجلا واحدا فجمع ما كان ينبغي ان يفرق او فرق ما كان ينبغي ان يجمع الخطيب كتابه ده موضوع الكتابة يا جماعة لابه ازاى تتعاقب البخاري وانت مين وعشان تتعقب البخاري؟ فكتب في مقدمة الكتاب كلاما رائعا جدا - [00:32:51](#)

وقال ان تعقبي على امثال هؤلاء الحفاظ ليس ازراء عليهم اذ ما نحن في من مضى الا كبخل في اصول نخل طوال وما ذكرنا الا بهم وما تميزنا عن الهمج الا بهم - [00:33:22](#)

فكيف نزري عليهم فاعتذر زي ما اعتذر ابن قتبية لما تعقب ابا عبيد في غريب الحديث برضو الجماعة قالوا له انت تطلع ايه لتتعقب ابا عبيد لان ابا عبيد القاسم ابن سلام ده كما قال ابراهيم الحربي - [00:33:41](#)

جبل نفخ فيه الروح شوف الوصف جبل نفخ فيه الروح وقدر ابي عبيد في في في ما يتعلق بالغريب معروف حتى ان احمد واحد معين سمع منه هذا الكتاب - [00:34:02](#)

وهم كلهم رفقاء كلهم زمايل يعني في الطلب لكن كان ابو عبيد رحمه الله متميزا في هذا الباب وكان ابو عبيدة على عادة القدماء كل حاجة باسناد يقول حدثنا فلان عن فلان عن فلان ام ابن معين قال له ايه؟ قال له قال دعنا من الاسانيد فنحن اعلم بها منك. هات الايه؟ هات - [00:34:20](#)

كسب الاسناد فحدث مرة بالكتاب بلا اسناد عشان كده الطبعة الموجودة من غريب الحديث لابي عبيد المطبوع في الهند قديما يعني وصور في بيروت هتلاقي اسانيد ابي عبيد في الحاشية - [00:34:39](#)

مش في اصل الكتاب ليه استدركوها من نسخة اخرى عن اصل ابي عبيد انما النسخة التي حدث ابو عبيد بها يحيى ابن معين واحمد

بن حنبل وهذه الطبقة كانت محذوفة الياه؟ الاسانيد عشان يحيى قال له ايه؟ نحن ادري بالاسانيد منه. فلما جاء ابن قتيبة -

[00:34:55](#)

عشان يتعقب ابا عبيد في الفاظ غريبة طيب كلمة غريب الحديث اي من جهة العربية من جهة العربية الفاظ غريبة في الحديث نهى عن الحنثم والدباء والمزفت والمقيد مسلا. فانت عايز تعرف ايه المزفت والمقير والحنثم والدباء والكلام ده؟ فيقوم ايه؟ يقول لك -

[00:35:12](#)

انت معناه كزا كزا كزا المقير معناه كزا كزا. ادي معنى غريب الياه؟ الحديث وابو وابن قتيبة لا يجهل مكانه في العربية اذا كان ده كانوا يسمونه خطيب اهل السنة في مقابل الجاحظ خطيب المعتزل - [00:35:33](#)

فلما تعقب ابا عبيد لم يتحملوا له ذلك. فكتبت كلاما رائعا جدا جدا يعتذر فيه عن نفسه وانه لم يقصد ان يعني آآ يتعقب ابو عبيد ليحط من قدره. اذكر يعني من الكلام الذي قاله - [00:35:50](#)

قال اه ابن قتيبة رحمه الله آآ وان الله تبارك وتعالى لم يجعل العلم مع فريق دون فريق بل جعله مشتركا مقسوما بين عباده يفتح للمتأخر ما اغلقه عن المتقدم - [00:36:07](#)

ويحييه بقول ماض بقول تال يعترض على ماض ده كلام ابن قتيبة رحمه الله وفند في هذه المقدمة قول من يقول اعف عن ذي قبر يعني لما يكون واحد مات - [00:36:33](#)

سبه ما تقعدش تتعقبوا والكلام ده. وبين ان هذا امانة العلم فيه كلام رائق جدا جدا. سال به يعني قلم ابن قتيبة رحمه الله المحقق الذي درس العلم على اصوله له ان يعترض - [00:36:52](#)

بخلاف الجاهل او المقلد فليس له ان يعترض على اهل العلم لا سيما اذا كانت المسألة لها محامل وتحتاج الى فهم. تقول ابن الجوزي واعلم ان المحقق لا اسم معظم. زي آآ - [00:37:09](#)

وصية الامام احمد لما اوصى تلميذه وصاحبه ابا داود السجستاني صاحب السنن سنن ابي داود ده تلميذ الامام احمد قال له يا ابا داود لا تقلدني ولا تقلب مالكا ولا تقلد الاوزاعي - [00:37:25](#)

ولا تقلد سفيان وخذ من حيث اخذوا ليه؟ لان ابا داود له اهلية امام وصنف كتابه السنن للفقهاء عشان كده يقدمون ابا داود على النساء في الذكر لان كتاب ابي داود اسهل منزعا - [00:37:51](#)

من جهة الفقه مع ان كتاب النسائي اقيم من كتاب ابي داود اقيم سواء في التبويب او في علل الحديث او في تكرار طرق الحديث النسائي ده ذهب زي كتاب ابي داود برضو - [00:38:12](#)

بس اكتفى ابي داود اسهل منزعا. لما تيجي انت كفقيه تقرأ كتاب داود تستمتع ابو داود لم يعنى بصنعة الاسناد كثيرا. اه عني قليلا بالتعليقات والكلام التذليل اللي بيعمله على السنن بس لم يعني كثيرا بصنعة الاسناد. وكان قصده ان يصنف هذا الكتاب للفقهاء.

اذا عنده اهلية. عشان كده - [00:38:29](#)

احمد قال له ايه؟ قال لا تقلدني ولا تقلد مالكا ولا يزاع ولا سفيان وخذ من حيث اخذوا. اي انت عندك الاهلية انك انت تتعامل مع الادلة انما المقلد لأ - [00:38:49](#)

فالمحقق اي العالم الذي يعرف موضع قدمه لا يهوله اسم معظم. ما بيتخضش لما يسمعه ثبت له انه اخطأ او حاد عن الشريعة. كما قال رجل لعلي ابن ابي طالب الكلمة اللي احنا كنا لسه بنقولها هو - [00:39:01](#)

اه اتظن ان طلحة والزبير كانا على الباطل فقال له ان الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف اهله ولا عمري انه قد وقر في النفوس تعظيم اقوام فاذا نقل عنهم شيء فسمعه جاهل بالشرع - [00:39:19](#)

قبله لتعظيمهم في نفسه كما ينقل عن ابي يزيد ابو يزيد اللي هو ابو يزيد البسطامي واسمه طيفور ابن عيسى رضي الله عنه انه قال تراعت علي نفسي فحلفت الا اشرب الماء سنة - [00:39:44](#)

تراعت يعني هاجت علي وخفت وبتحملة على العقوق وعدم الرضا فهل طالما انت كده راعنا والله لاحرمك من الماء سنة ابن

الجوزي يقول ايه؟ وهذا اذا صح عنه كان خطأ قبيحا وزلة فاحشة - [00:40:08](#)

لان الماء ينفذ الاغذية الى البدن ولا يقوم مقامه شيء فاذا لم يشرب فقد سعى في اذى بدنه وقد كان يستعذب الماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم افترى هذا فعل من يعلم ان نفسه ليست له - [00:40:33](#)

وانه لا يجوز التصرف فيها الا عن اذن مالكها ابو يزيد البسطامي له كلام نفيس وله كلام لا يطاق اذا صح عنه يعني كان ينقلون عنه انه كان يقول سبحانه - [00:40:57](#)

وكان يقول ما في الجنة الا الله وكان يقول النار اي شيء النار؟ انا ساضع يعني ظهري على جدارها فاهدرها والجنة لعب صبيان ده كلام نقل عنه قد يكون بعضه باطل - [00:41:20](#)

وبعضه صحيح عنه قاموا قالوا اذا كان صحيحا عنه ففي حال الغش لما اوي اني اغمي عليه يعني وما كانش عارف بيتكلم ويقول ايه. لما يدركه الخوف او الكلام ده يقول هذا الكلام. يبقى مش مسئول عن كلامه - [00:41:42](#)

ده الكلام اللي بعض العلماء يحملونه عليه. لكن له كلام آآ برضه آآ جميل يقول ايه من ضمن كلامه يقول هذا فرحي بك وانا اخافك فكيف فرحي بك اذا امنتك - [00:41:58](#)

يعني الذين يحبون الله عز وجل في الدنيا لا تتم محبتهم الا اذا استوى رجاؤهم فيه تبارك وتعالى مع خوفهم منه فخايف برغم ان انا خايف ده حبي فكيف لو امنتك - [00:42:20](#)

ويقول ليس العجب من حبي لك فانا عبد فقير انما العجب من حبك لي وانت ملك قدير كلام حلو كلام جميل قال الله عز وجل يحبهم ويحبونه فقدم محبته اولاً اذ لولا انه احبهم - [00:42:45](#)

ما احبوه فله الفضل والمنة في البدء والختم كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه فما هدوا الى الرضا الا انه رضي عنهم كما قال ابن ابي الحواري يقول احمد بن ابي الحواري - [00:43:17](#)

ليس بالطاعة سعدوا ولكن بالسعادة اطاعوا وليس بالمعصية شقوا ولكن بالشقاوة عصوا كلام جميل يطالع منهم ساعات ايه كلام جميل حلو فده من الكلام المستملح لكلام كلام ابي يزيد وله كلام برضه قاله الجنيد وقاله سري وقاله - [00:43:45](#)

الكبار الاوائل الذين ينسب الصوفية انفسهم اليهم يقول ايه يقول الله عز وجل خلق كثيرا يمشون على الماء ويقول هؤلاء لا قيمة لهم. اللي هم ماشيين يمشوا يمشوا على الماية يعني. لا قيمة لهم - [00:44:20](#)

لكن انظروا الى حالهم عند الامر والنهي زي كلام الليث ابن سعد قال لو رأيت رجلا يمشي على الماء في مخالفة الشرع فاعلم انه مؤيد بشيطان فبلغت الكلمة الشافعية فقال قصر الليث رحمه الله - [00:44:51](#)

بل لو رأيت يطيير في الهواء مش يمشي على الماء يطير في الهواء مع مخالفة الشرع فاعلم انه مؤيد بالشيطان يبقى المسألة كلها لا تنظر الى ما يقال انها كرامات - [00:45:21](#)

لأ لكن انظر الى هذا الانسان والى وقوفه عند الامر والنهي. لقيته واقف عند النهي لقيته بينفz الامر يبقى هذا رجل صالح. غير كده لأ زي ما ابن الجوزي هينبه على كده. فبيقول بقى ابن الجوزي ان لما يقول تراعت علي نفسي - [00:45:39](#)

فحلفت الا اشرب الماء سنة قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء يعني يطلب له الماء العذب كما في حديث انس في الصحيحين قال كان ابو طلحة رضي الله عنه - [00:46:00](#)

اكثر الانصار مالا وكان له بستان في قبالة المسجد النبوي وكان في هذا البستان عين وماء والرسول عليه الصلاة والسلام كان يحب يدخل البستان ده عشان يستظل ويشرب من الماء العذب - [00:46:16](#)

وفي ذات يوم نزل قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فجاء ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الف مال اغلى حاجة عندي علشان هو بيدخلها صلى الله عليه وسلم - [00:46:41](#)

ويكفي انه بيقعد فيها وهذا كان كافيا لان يحتفظ بهذا البستان ويبيع بقية املاكه بس ما يجيش البستان ده بالزات علشان هو في مقابل المسجد وعشان النبي صلى الله عليه وسلم بيشرّب منه - [00:47:03](#)

لكن انظر الى سخاء نفسه رضي الله عنه فقال ان انفس ما لي غير حاء واني سمعت الله عز وجل يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فضعها يا رسول الله في اي يعني في اي وجه شئت - [00:47:19](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام اوصاه ان يضعها في ارحامه فقال عليه الصلاة والسلام بخ بخ ذلك مال رابح او رايح روايتان ده كمال الرابع او ده كمال الرايح يعني ايه؟ راح يعني نفق - [00:47:46](#)

او نفقة او تقبل فكان يستعجب له الماء اهو فازاي بقى يقول تراعت علي نفسي فحلفت الا اشرب الماء سنة. ما يجيش واحد يقول اذا تراعت عليك نفسك فلا تشرب الماء. اهو شف اعز حاجة انت بتحبتها - [00:48:08](#)

وارفضها كما فعل ابو يزيد ده مش قانون ممكن تكون اعز حاجة لك انت لا تستطيع ان تتركها ولا ان تفارقه فتذهب نفسك خلفها ضيعت عزم قلبك عشان عايز تقتدي بابي يزيد. طب ابو يزيد يستطيع ان يفعل ذلك مثلا - [00:48:28](#)

وشفاء نفسه في مثل هذا. انت ما تنفعش ليس عندك عزم ابي يزيد يعني ابن عبد الله ابن عمر لما سمع هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [00:48:52](#)

كان له جارية جميلة وكان ابن عمر يحبها كان ابن عمر يحبها. اول ما سمع الاية دي دعا نافعا فزوجه هذه المرأة مين يقدر على دي وبعدين بيحبها ودخل قلبه - [00:49:11](#)

ونافع مولاه وشايفها رايحة جاية قدامه مين يقدر يعمل كده جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان امرأتي لا ترد يا جلامس قال طلقها. قال اخاف ان تتبعها نفسي. بحبها - [00:49:34](#)

ما اقدرش اسببها فقال فاستمتع بها طبعا بعض الناس يفكر لا ترد يد لامس آ عمالة شغالين في في التاتش والبتاع ده لأ العملية مش كده لا كانت عفيفة لكن ممكن بتتسامح تهزر بكلمة - [00:49:53](#)

مسلا حد يقول لها كلمة ترد عليه حاجات زي كده. مش لا ترد يد لامس ان هو كانت امرأة بغي ولا بتزني والكلام ده. لأ لكن لما قال له طلقها - [00:50:13](#)

لان اللبس والنزر والكلام ده برضو قادح برضو في تمام العفة قال طلقها قال لا استطيع اخاف ان تتبعها نفسي عاشق لها واللي بيحبها ولا الكلام ده قال فامسكها اذا - [00:50:27](#)

هيطلع واحد يسخن يقوم مطلق مسلا القمه بتاعته الكلام دهو وبعدين بيتدي يهيب وراها كما حدث يعني مع مغيث وبريرة مش عارف بريء لما كاتب عائشة رضي الله عنها ونالت حريتها ومغيث كان عبدا - [00:50:42](#)

والمرأة اذا نالت حريتها صارت مخيرة ان تبقى مع زوجها العبد او ان تطلق اول ما نالت حريتها طلبت الانفصال على طول فمغيث بيحبها فذهب يستشفع بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:59](#)

ان هو عليه الصلاة والسلام يقنعها ويقول لها يعني ابقى معه وعيشي معه والكلام ده شف بقى قالت له ايه قالت يا رسول الله اتأمرني قال لها لا قالت لا حاجة لي فيه - [00:51:18](#)

شف الكلام اتأمرني لو قال لها نعم خلصت ما تتكلمش نص كلمة لكن لما قال لها لا انما انا شفيق وانا والله يعني شف يعني انا مستعزم ان ترد شفاعته - [00:51:42](#)

صلى الله عليه وسلم بس هي دي الحرية التي كفلها الاسلام هي لا تستطيع ان تعيش معها خلاص بقت حرة وانت عارف الحرية دي بقى يعني اعز ما يملكه انسان - [00:52:03](#)

فلما مضت مشى ورائها مغيث ودموعه تبل لحيته. بيبكي وراها يعني فقال يا عباس بيقول لعمو الا تنظر الى حب مغيث وبريرة وبغض بريرة مغيثا النهاردة الواحد مسلا لو هيتخلص من حاجة زي كده اي حاجة مش لازم يكون - [00:52:17](#)

ميه ولا اي حاجة ويعلم انه لن يصبر وان نفسه ستتقطع حشرات خلف هذا فليس من الحكمة ابدأ ان يحمل نفسه ما لا تطيق خلاص ليه؟ لان هذا منافي ليسر. الشريعة - [00:52:44](#)

علشان كده رد ابن الجوزي وقال ان ما فعله ابو يزيد كان زلة قبيحة وخطأ فاحشا ولو جاز ان يكون علاج ابي يزيد على مثل هذا فان

الناس يختلفون فيجي واحد عايز يعظم بيعظم ابا يزيد البسطاني فيقوم يتبعه في خطأه فيلك - [00:53:03](#)

زي ما بيعكوا ان آآ واحد من الجماعة برضه اياهم زي ابي يزيد والكلام ده بيقول نزلت بئرا لاشرب الماء فجاء اثنان فطماها علي.

ردموها علي وهو داخل يشرب نازل يشرب يعني - [00:53:28](#)

قال فسكت حملا لنفسي على التوكل قال فجاء اسد فاخرجني ايه ده ابن الجوزي بيعلق على الكلام اللي بيقول ايه؟ بيقول لو جاز ان

يحصل مثل هذا لكان من لطف الله بعبد الجاهل - [00:53:43](#)

لكن لا يتخذ قانونا ازاي يردمو عليه البير وما يتنفزش ما يقولش يا جماعة انا تحت ولا انا باشرب ولا اعمل اي حاجة ده برضو اعان

على اهلاك نفسه برضه بنفس القصة دي. قصة برضه الجهل والكلام ده - [00:54:08](#)

وللحديث بقية ان شاء الله تعالى. اقول قولتي هذا واستغفر - [00:54:22](#)